

: أقبل رجل غائر العينين نأتى الجبين كثر اللحية مشرف الوجنتين  
محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال : " فمن يطيع الله إذا عصيته  
فيأمني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني " فسأل رجل قتله فمنعه فلما  
ولى قال : " إن من ضئضى هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم  
يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون  
أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد " . متفق عليه  
عن أنس عن أبي سعيد ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال :  
سيكون في أمتي خلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل يقرءون  
القرآن لا يجاوز تراقيهم **يحقر أحدكم صلاته** مع صلاتهم وصيامه مع  
صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرددوا  
على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى  
كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا يا  
رسول الله ما سيماهم قال التحليق (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده عن  
أنس صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين)  
عن بسر بن سعيد : أن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله  
عليه و سلم حدثه أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي فقالوا : **لا حكم**  
**إلا لله** فقال علي رضي الله عنه : كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله  
صلى الله عليه و سلم وصف أناسا إني لأعرف وصفهم في هؤلاء : )  
يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار الى حلقه - من أبغض

خلق الله إليه فيهم أسود إحدى يديه حلمة ثدي ) فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال : انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال : ارجعوا فو الله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبید الله : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم

ش ( كلمة حق أريد بها باطل ) (الانعام 57 يوسف 40 و67) معناه أن الكلمة أصلها صدق قال تعالى (إن الحكم إلا لله) لكنهم أرادوا بها الإنكار على علي رضي الله عنه في تحكيمه ( إحدى يديه طوى شاة ) المراد به ضرع الشاة وهو فيها مجاز

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قول عمر رضي الله عنه : " فساد الناس إذا جاء العلم من الصغير ، استعصى عليه الكبير ، و صلاح الناس إذا جاء العلم من قبل الكبير ، تابعه عليه الصغير "-----

وإنما حملهم هذه الأمانة في الشدة والعسر عن طارق بن شهاب : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند **سلطان جائر**

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح

" أفضل الجهاد كلمة عدل ( و في رواية : حق ) عند **سلطان جائر** " .  
قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" 1 / 806 :  
وبشر الذين يستشهدون في سبيل هذا النوع العظيم من الجهاد بأعظم  
شهادة " سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، و رجل قام إلى **إمام جائر**  
فأمره و نهاه فقتله " . قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" 1 / 648 :  
وحذر من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي  
نفسي بيده لتأمرن بالمعروف **ولتنهون** عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث  
عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم ( حسن لغيره )  
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

من قواعد الإصلاح (لا يجوز تغيير المنكر بمنكر اكبر منه ولا يجوز  
الامر بمعروف يفوت معروفا اكبر منه ودرء المفسد اولى من جلب  
المصالح اذا تدافعت المصالح والمفاسد